مجلة بحوث كلية الآداب
جامعة المنوفية

البحث
٩

آثار استخدام الحاسب الآلى وشبكة المعلومات على بعض جوانب الشخصية

لدى طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة

إعـــداد

د / محمد حسن محمد عبد الله

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب – جامعة المنيا

محكمة تصدرها كلية آداب المنوفية

العدد التاسع والخمسون

أكتوبر ٢٠٠٤

آثار استخدام الحاسب الآلي وشبكة المعلومات على بعض جوانب الشخصية لدى طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة

د. محمد حسن محمد عبد الله

أستاذ علم النفس المساعد- كلية الآداب – جامعة المنيا

هدفت الدراسة الحالية التعرف على أثر استخدام الكمبيوتر والإنترنت على بعض جوانب الشخصية والأساليب المزاجية لدى طلاب جامعة أم القرى (مستخدمين وغير مستخدمين) .

وتكونت عينة الدراسة من ١٦٠ طالباً (٨٠) من مستخدمي الكمبيوتر والإنترنت – عينة تجريبية و (٨٠) من غير المستخدمين عينة ضابطة وقد استخدم الباحث ثلاث أدوات طبقت على عينة الدراسة .

- اختبار الأساليب المزاجية تعريب (عليوه) .
- استبيان الجوانب الشخصية من إعداد الباحث .
- استبيان التعرض للكمبيوتر والإنترنت من إعداد الباحث .

النتائج العامة :

١- لا توجد فروق دالة إحصائية بين مستخدمي الكمبيوتر والإنترنت وغير المستخدمين في متغيرات : العمر – الإنبساط / الإنطواء .

٢- توجد فروق دالة لصالح عينة المستخدمين في كل من : الحس والحدس التفكير والحكم عند مستوى ٠,٠١ .

٣- توجد فروق دالة لصالح غير المستخدمين في كل من الشعور والإدراك عند مستوى ٠,٠١ .

٤- توجد فروق بين المستخدمين وغير المستخدمين (من طلاب التخصص العلمي) لصالح عينة المستخدمين في كل من : التفكير والحكم – الحس والحدس .

التوصيات :

يوصي الباحث بإجراء مزيد من الدراسات تتناول متغيرات أخرى وعينات وبيئات اجتماعية متنوعة .

The Effect of Using computer & internet on Personality Traits of Student's at Umm Al-Qura University Makkah.

Dr. Mohammad H. Abdallah

The present study aims to identify the effect of computer & internet user's and student's user less .

The sample of the study has amounted to 160 students (80 user's – experimental group & 80 user less – control group.

The researcher used three tools :

1- Temperament styles inventory .

2- Personality traits qustionair.

3- Computer & Internet exposure qustionair .

* The main results of the study were as follows :

* There are significant differences in personal traits between the experimental group and the control group in thinking, judging, sensation for experimental group at (0.01) level of significance .

* There are significant differences in feeling, perceiving for control group .

* There is no differences between user's & user' less in Age, extraversion, introversion.

The study conducted with the following recommendations :

- Asimelar study need to be conducted on another samples.
- Conducting comparative, cross cultural studies.

مقدمة : Introduction

شـــهد العقدان الأخيران من القرن الماضي (العشرين) إقبالاً كبيراً واستخداماً مـــتزايداً للحاسب الآلي (الكمبيوتر) لكونه وعاءً جمع فيه كل فنون الثقافة والمعرفة والترفـــيه .. فضـــلاً عـــن كونه من أكثر الوسائل سرعة في مجال إنتاج ونقل وتبادل المعلومات والحصول عليها وهي مبررات جعلت البعض يصفه بأنه ثورة معلوماتية من حيث توليد ومعالجة ونقل وخزن المعلومات ، وكذلك ظهور شبكة معلومات عملاقة سميت اختصاراً (الإنترنت) التي استطاعت ربط الكثير من المؤسسات العلمية ومراكز الـــبحوث بالمعاهد والجامعات [1] مروراً بالمنشآت الصناعية والتجارية وانتهاءً بالمنازل ودور الســـكن . بحيث مكنت هذه التيسيرات المتخصصين وحتى الأفراد العاديين من الحصول على المعلومات ومواكبة التطور بسرعة فائقة وجهد قليل .

الأمـــر الـــذي جعـــل الكـــثير من الأفراد على اختلاف مستوياتهم التعليمية والاقتصادية يتسابقون في شراء واقتناء الكمبيوتر ، والحرص على تعلمه واستخدامه في المجالات المختلفة بمهارة وشغف .

وفي الســـنوات الأخيرة شاع الاعتماد عليه للحصول على المعلومات وحفظها وإجـــراء الدراســـات والبحوث والاتصالات ، بل وامتد ذلك الاستخدام حتى شمل التسلية والترفيه لكل أفراد الأسرة .

وكان لابد أن يخلف ذلك الاعتماد المكثف على استخدام الكمبيوتر والتعرض لشـــبكة الإنترنت (الذي يتراوح ما بين ٣-٥ ساعات يومياً) آثاراً متباينة لا تقتصر عـــلى جانب معين للفرد بل لعل تلك الآثار شملت أكثر من جانب للشخصية (نفسية - معرفـــية - اجتماعـــية) ألقت بظلالها على مفاهيم الأفراد وأحكامهم وسلوكهم

---

(١) يستخدم الكمبيوتر في التعليم وظهر ما يسمى بالتعليم بمساعدة الحاسوب Computer Aided Learning (CAL) .

وأســـاليب حـــياتهم ، يظهـــر ذلك في مضامين معرفية (في شكل مفاهيم – أفكار – أحكـــام) ووجدانية (في شكل تفضيلات – ورغبات – وميول) وممارسات سلوكية اجتماعية (في شكل درجة التفاعل الاجتماعي والعلاقات الأسرية والمهنية) .

مما حفز الباحث للاهتمام بدراسة هذه الظاهرة من خلال التأمل والملاحظة ومن ثم إخضـــاعها للبحث المنهجي – وذلك في محاولة منه للوقوف على الآثار (إيجابية – سلبية) التي قد يحدثها التعرض المكثف للكمبيوتر وشبكة المعلومات خصوصاً في بيئتنا العربية ومجتمعاتنا المحلية التي تشهد مرحلة مخاض وحراك في كل مجالات الحياة (الفكرية – الاقتصادية – الاجتماعية – والأخلاقية).

أهمية الدراسة :

ازداد اهـــتمام الناس بشكل عام بالإنترنت من منتصف التسعينات (من القرن الماضـــي) ولم يصـــبح قاصراً على المؤسسات أو الهيئات الحكومية أو العلمية ورجال الأعمال ، وإنما أصبح متاحاً لأي فرد – مهما كانت ثقافته – أن يدخل إلى أي موقع (علمي – ثقافي) من خلال الإنترنت ، ويطلع على كل شيء وأي شيء متاح حول العـــالم بيســـر وســـهولة ، وهو الأمر الذي جعل الأشخاص يمكثون أمام الكمبيوتر لساعات طويلة – كل يوم – وفي حالة تركيز واهتمام وكأنهم معزولون عن العالم ، مما أثـــار اهتمام كثير من العلماء والباحثين في العلوم السلوكية ، والعلاقات الاجتماعية ، عن ماهية الآثار التي يخلفها استخدام الكمبيوتر والإنترنت على المستخدمين .

وقـــد انقســـم الباحثون إلى فريقين في تقديرهم لتلك الآثار (إيجابية كانت أم ســـلبية) ، ففي حين أبدى فريق مشاعر واتجاهات إيجابية نحو الحاسوب وأن استخدام الكمبيوتر يجعلهم يشعرون بكفاءة أكثر وأنه يزيد من العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والشـــعوب ويحسن تلك العلاقات ، بما يملكه الكمبيوتر ، وشبكة المعلومات من تقنية

أمـــا المـــرحلة الثانية ، فبدأت عام ١٩٨٢م عندما أصبح Tep/Ip هي اللغة الرسمية في الإنترنت .

وفي عام ١٩٨٩م بدأت المرحلة الثالثة وتم تأسيس ما يسمى : مركز البحوث في الإنترنت (IRTF) ووحدة مهندس الإنترنت (IEFT) .

أما المرحلة الرابعة فقد بدأت عام ١٩٩٣م عندما تأسست الشبكة العنكبوتية (World Wide Web) وهي المرحلة التي أتاحت استخدام الصوت والصورة والكتابة في نفس الوقت لمستخدمي الشبكة .

وقـــد حـــدد ويلـــيامز (Williams,١٩٩٥) أربعـــة أسباب رئيسية لاستخدام الإنترنت هي :

١- الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم بسرعة ودقة وبأقل تكلفة .

٢- المساعدة على التعلم التعاوني الجماعي .

٣- يعد الإنترنت بمثابة مكتبة كبيرة من خلال الكتاب الإلكتروني . (Electromic Book .

٤- عـــدم ضـــرورة تطابق أجهزة الحاسوب وأنظمة التشغيل المستخدمة من قبل المستخدمين مع الأجهزة المستخدمة في الإرسال .

٢- الحاسوب (الحاسب الآلي) : Computer

كمـــا يســـميه الـــبعض الحاسب الإلكتروني . ويعرف كل من أنتوني شاندور (nthony chandor) وجـــون جراهام (John Grham) وروبين وليامسون (Robin Williamson) مصطلح الكمبيوتر بأنه : أي آلة في إمكانها استقبال البيانات (Data) أو المعلومات (information) وإدخالها بشكل محدد ، وتسمى المدخلات (Input) ثم

فـــيرى البعض أن مصطلح الإنترنت مختصر من كلمة : (Interconnected Network) وهي عبارة عن كل الشبكات الحاسوبية المحلية التي يتصل بعضها ببعض في جميع أنحاء العالم لتشكل شبكة واحدة عملاقة تنقل المعلومات من منطقة لأخرى بشكل دائم وبسرعة فائقة .

ويـــرى آخرون أن كلمة أو مصطلح انترنت مشتقة لغوياً من شبكة المعلومات الدولـــية (International Network) كمـــا يطلق عليها عدة تسميات منها الشبكة (The Net) أو الشـــبكة العالمية (World Net) أو شبكة العنكبوت (The web) أو الطـــريق الإلكـــتروني السريع للمعلومات (Electronic super high way) (مان ، ١٩٩٩) .

كمـــا عرفها الماضي (١٩٩٧) بأنها مجموعة هائلة من الشبكات من شتى أنحاء العالم ترتبط ببعضها البعض ، وتربط في نفس الوقت ملايين الحاسبات سواء في المصالح والمؤسســـات الحكومـــية والأهلية أو المؤسسات والإدارات العامة والخاصة وتعرف بمصـــطلح (www) اختصاراً لمصطلح (World Wide Web) أي الشبكة العنكبوتية العالمية . (الماضي ، ١٩٩٧م ، ص٤٦) .

وقـــد بدأت فكرة الإنترنت [1] في أمريكا عام ١٩٦٩م ، حيث ربطت المواقع الحكومـــية والعســـكرية ، مـــن خـــلال إنشاء شبكة تحتوي على عدد من الممرات ، تستخدمه لإرسال المعلومات حتى لا يتأثر نقل وتدفق المعلومات في حالة تعطل إحدى الممـــرات أو تدميرهـــا على سير العمل وإرسال المعلومات ، وهي المرحلة الأولى من مراحل تأسيس الإنترنت .

(١) انظر (ثورة المعلومات والاتصالات والاقتصاد العالمي . مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ١٩٩٨م) .

تجهيزها وإخراجها في شكل معلومات وإشارات (مخرجات) كنتائج للتشغيل وتسمى (output) ، ويـتكون الحاسب من جزئين رئيسيين : أحدهما يسمى المكونات الصلبة (Hard ware) والآخـر هو مجموعة البرامج التي تؤدي وظائف التشغيل (البرمجيات) (Soft Ware) . (Anthony, etal, ١٩٨٤)

ويعتـبر الحاسوب (الكمبيوتر) أداة لإدارة البيانات ومعالجتها ، والتعامل مع الأرقام والحروف ، وذلك وفق برامج محددة ، وعبر عمليات أساسية منها :

أ- عملية إدخال البيانات .

ب- تخزين البيانات .

ج- الإجراءات والعمليات التي تعالج بها البيانات .

د- عملية إخراج النتائج في صورة قياسية (العقباوي ، ١٩٨٦م) .

وقد شاع استخدام الحاسوب (الكمبيوتر) في كثير من مجالات الحياة وأصبح لـه عـدة فروع ، ويعد الذكاء الاصطناعي Artifical intelligences أحدث علوم الحاسب الآلي ، ويهدف إلى أن يقوم الحاسب بمحاكاة عمليات الذكاء التي تتم داخل العقـل البشـري ، بحيـث تصبح لدى الحاسوب المقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات بأسلوب علمي وبنفس طريقة تفكير العقل الإنساني .

ويرتـبط الذكـاء الاصطناعي وعلم النفس المعرفي بنوع من العلاقة التكاملية بحيـث يسـتفيد كل منهما بالتطور الذي يحدث للآخر ، وعلى سبيل المثال عند بناء طـرق اصـطناعية لإعـادة إنتاج القدرات الإنسانية في (الإدراك والتذكر والتفكير واللغة) فمن الأهمية معرفة كيف يقوم الإنسان أولاً بهذه العمليات ، وفي نفس الوقت فإن تطوير الذكاء الاصطناعي يؤدي إلى زيادة مدى إمكانياتنا في فهم المعرفة الإنسانية.

وفي هـــذا الصدد ظهر فريقان كل فريق يناصر رأياً ويتحمس له .. فريق يقول إن الذكـــاء الاصطناعي قادر على إعادة إنتاج المعرفة الإنسانية بدقة .. أيضاً يستطيع تنفـــيذ عملـــيات عقلية متقدمة ، والفريق الآخر يعتقد أن التفكير الإنساني هو عملية إنســـانية بحـــتة ولن يكون نسخة مطابقة لبرامج الذكاء الاصطناعي ، حتى إذا أتيحت هذه العملية بطريقة صناعية عن طريق الآلة .

ويمكـــن اعتـــبار عام ١٩٥٦ هو عام الحاسب الآلي ، حيث التقى مجموعة من عشـــرة عـــلماء لبحـــث إمكانية بناء برامج حاسوب وكان من بين الحضور (جون ماكـــارثي) الـــذي أنشأ فيما بعد مختبرات الذكاء الاصطناعي في ستانفورد ، وكان له الفضل في إطلاق هذا الاسم على العالم الجديد (الذكاء الاصطناعي) كما حضر أيضاً كل من مارفن مينسكي – كلود شانون – هيربرت سيمون – ألن فيوديل ..) وكان لهذا الاجتماع دور كبير في صياغة وتطور مسيرة الذكاء الاصطناعي وما تبعه من تأثير بشكل مباشر في تطور علم النفس المعرفي . (سوسلو ، ٢٠٠٠) .

٣ـ الأساليب المزاجية : Temperament

ذكـــر في معجم العلوم النفسية المزاج (Temper) بأنه مجموعة صفات تكون الطبع في وقت معين .

ويتوقف المزاج –فيما يتوقف عليه–على التغيرات الجسدية الحادثة في وقت ما.

والمـــزاج ، الطـــبع : اســـتعدادات الفرد لأنواع من ردود الأفعال المعينة (عاقـــل ، ١٩٨٨/ ط١ ، ص٣٨٥) .

كما ذكر المزاج في المعجم الوسيط في مادة مزج ما يمزج به الشراب ونحوه .

وكـــل نوعـــين امتزجا فكل واحد منهما مزاج . وفي التنزيل العزيز : ﴿ كان مزاجها كافورا ﴾ .

وهـــو اســـتعداد جسمي عقلي خاص وكان القدماء يعتقدون أنه ينشأ عن أن يتغلب في الجسم أحد العناصر الأربعة وهي : الدم والصفراء والسوداء والبلغم . ومن ثم كـــانوا يقولـــون بأربعـــة أمـــزجة ، هي : الدموي ، والصفراوي ، والسوداوي ، والبلغمي.

أمـــا المحدثـــون من علماء النفس فيوافقون القدماء على أن الأمزجة ترجع إلى مؤثـــرات جثمانية ولكنهم يخالفون في عدد الأمزجة وأسمائها ، إذ يعتدون بالإفرازات التي تفرزها الغدد الصم كالغدة الدرقية والغدة الكلوية ، ويجعلونها المؤثرات الأساسية في تكوين المزاج ، – ج – أمزجة . (أنيس وآخرون ، ١٩٧٢ ، ط٢، ص٩٠٤) .

وقـــد دخـــل مصطلح المزاج في اللغة الانجليزية في العصور الوسطى بتأثير من نظـــرية الأخـــلاط الأربعة القديمة التي وضعها أبقراط . ثم استخدم بعض الكتاب – خاصة الإنجليز – مصطلح المزاج مرادفاً للشخصية ، ولكن هذا الاستخدام ليس شائعاً وفي طريقة إلى الزوال . والمزاج لدى (ألبورت) هو الطبيعة الانفعالية المميزة للفرد ، وتشـــمل مدى قابلية الفرد للاستثارة الانفعالية وقوة الاستجابة المألوفة وسرعتها لديه ونوع الحالة المزاجية السائدة عنده ، ومدى تقلب هذه الحالة وشدتها . (عبد الخالق ، ١٩٨٧ ، ص٥٢) .

فيما يعرفه (راجح) بأنه مجموعة الصفات التي تميز انفعلات الفرد من غيره من هـــذه الصفات ، ودرجة تأثر الفرد بالمواقف التي تثير الانفعال .. هل هو تأثير سطحي أم عميق .. سريع أم بطيء . (راجح ، ب.ت ، ص١٣٩) .

ويعـــرفه البركاتي ، بأنه استعداد الفرد للتأثر والتكيف بطريقة تعبيرية معينة في موقف معين فهو استجابة نفسية يقوم بها الفرد عندما يواجه موقفاً لم يستعد له من قبل. (البركاتي ، ١٩٩٥م ،ص٢٠) .

أما الهاشمي ، فيعرفه بأنه استعداد الفرد للتأثر والتكيف بطريقة تعبيرية معينة في موقـــف معـــين ، وهـــو نتيجة عدة عوامل متداخلة في تركيب الغدد الصماء والجهاز العصـــبي ، وعـــلى ما يجري في الجسم من عمليات الهدم والبناء وغيرها من العمليات الكيميائية التي تتم في الجهاز (الهضمي) والتنفسي ، ويشير الهاشمي إلى أن الفروق في الســـمات المزاجية بين الأفراد تزداد وضوحاً كلما تفتحت الأنماط الفردية مع تكامل النضوج الشخصي وتعقدت الحياة الاجتماعية وتشعبت العلاقات بين الأفراد ، وتتأثر هـــذه الفـــروق المزاجية بعوامل الجنس (ذكر / أنثى) كما أنها تتأثر بعوامل الفروق القومـــية (فبعض الأمم تتصف بأنها أكثر هياجاً وانفعالاً وهي تسكن المناطق الحارة ، وبعـــض الأمم عرفت ببرود المظهر الانفعالي وهدوء المزاج وهي تسكن المناطق الباردة .(الهاشمي ، ١٩٨٤م ، ص١٧٢) .

بيـــنما يـــرى الشـــرقاوي ، أن المزاج (تعبير عام يستخدم للدلالة على تلك الجوانـــب ذات الطابع الانفعالي مثل البشاشة ، والتقلب ، ومستوى النشاط ، وأما ما يســـمى بالحالة المزاجية (Mood) التي يعرفها راجح بأنها " حالة انفعالية معتدلة نسبياً تغشـــي الفـــرد فترة من الزمن وتعاوده من حين لآخر ، أي أنها حالة مؤقتة قد تصبغ بالمـــرح أو الاكتـــئاب ، بالسعادة أو الحزن ، بالهدوء أو الهياج أو التهجم ، كما أنها تجذب الأفكار التي تنسجم معها ، فالمكتئب تراوده أفكار الاكتئاب ، والمهتاج يرحب بأفكـــار الاعتداء .. إذاً الحالة المزاجية أقل عنفاً وأطول بقاءً من الانفعال ، فالإنسان

حين يسمع خبراً سيئاً قد يشعر بالحزن وهو انفعال عابر ، فإن لازمه الحزن سمى أسى (Grief) والأسى حالة مزاجية . (الشرقاوي ، ١٩٧٧م،ص٦٦)

تصنيف المزاج :

أدت الدراسات المقارنة التي قام بها بايهر (M.E.Baehr) لأبحاث ثرستون (Thursttone) وجيلفورد (Guilford) ومارتن (Martin) إلى استخلاص السمات المزاجية الرئيسية التالية :

- الرصانة الانفعالية : وتبدو في الاتزان الانفعالي والتعاون والبشر والطلاقة والتحرر من الكآبة .
- الاندفاع: ويبدو في التحرر والسلوك الاجتماعي المنبسط ، والمبادأة والسيطرة.
- العنف : ويبدو في الصفات المميزة للرجولة والنشاط العنيف .
- الرهافة : ويبدو في الشعور المرهف بالمثيرات الانفعالية وسرعة التأثر بالنقد واللوم ، وسرعة التحول من الحزن إلى الفرح . (من خلال السيد ، عبد الرحمن ، ١٩٩٩ ص ص ٢٦٨ – ٢٦٩) .

وقد صنف كيرسي (David Keirsey) الناس على أساس الأنماط النفسية ، وذكرها عبده (٢٠٠٢) (*) وتشتمل على أربعة أبعاد رئيسية هي :

١- الانبساط مقابل الانطواء : Extraversion Vs Introversion

ويتصف الانبساطيون بالرغبة في الاندماج مع الآخرين ويعد تواصلهم مع الناس مصدر نشاطهم . أما الأنطوائيون فيتصفون بالرغبة في الوحدة وحب التفكير والعمل المنفرد والميل للتأمل .

(*) انظر (عبده ، عثمان ، ٢٠٠٢ ، ط١ ، ص ص ٤٤١ – ٤٥٩) .

٢- الحدس مقابل الإحساس : Intuition VS Sensation

ويذكر كيرسي أن الحدس شخص يتصف بأنه يركز على ما يراه وماذا سيفعل في موقف فرضي معين شديد الامعان بالنظر في الأمور وفي الناس ويترك التفاصيل . أما الذي يتصف بالإحساس فهو يسعى للحقائق ويثق بالخبرة ، ويتقيد بمحيطه الذي يعيش فيه وعندما يتحدث إلى الناس يهتم بخبراتهم وماضيهم .

٣- التفكير مقابل الشعور : Thinking VS Feeling

ويـــرى يونج أن النمط المفكر يختار على أساس موضوعي (غير شخصي) أما النمط الشعوري يختار على أساس شخصي (ذاتي) .

٤- إعطاء حكم مقابل الإدراك : Judging Vs Perceiving

فالشخص الذي يختار حسم الأمور من النمط الذي يعطي حكماً أما الذي يختار ترك الأمور دون حسم (مفتوحة) وغير مستقرة فهو من النمط المدرك .

الدراسات السابقة :

تنوعـــت البحوث والدراسات التي أجريت على عينات مستخدمة للكمبيوتر وشـــبكة المعلومات ، وقد حاول الباحث رصد نتائج بعض الدراسات للوقوف على الآثار (سواء إيجابية / سلبية) التي يخلفها على المستخدمين منها :

أولاً : الآثار الصحية التي يتعرض لها مستخدمو الحاسوب :

فقـــد اســـتعرض دليل مساعدة العاملين على الحاسوب (ورشة الموارد العربية ١٩٩٤) مجموعة من المخاطر الصحية التي قد تحدث لمستخدمي الحاسوب منها أضرار قد تلحق بالعين – العضلات والمفاصل – الهيكل العظمي بصورة عامة ومنها ما يلحق الضـــرر بـــالجلد أو الآثار المحتملة للتعرض للموجات الكهرومغناطيسية الصادرة عنه (والمســـتويات العالـــية من الكهرباء الساكنة الموجودة فيه) والتي تؤثر على الأطفال صغار السن وعلى المرأة في فترة الحمل .

وقـــد أظهـــرت نتائج دراسة فاطمة دشتي (١٩٩٩) عن اتجاهات طلبة كلية التربية جامعة الكويت نحو الحاسوب أن لاستخدام الحاسوب أضراراً صحية تتمثل في : تأثـــر أعينهم بسبب الإضاءة ، وإطالة النظر بشاشة الكمبيوتر أيضاً معاناتهم من الآلام في الرقبة والظهر .

وقـــد أجرت يانج (Young,١٩٩٦) دراسة على مجموعتين أحداهما تستخدم شـــبكة الإنترنـــت بشـــكل مكثف (مرضى) والأخرى استخداماً عادياً (متوسط) وكشـــفت نتائج الدراسة عن عدة مظاهر سلبية ناتجة عن الإفراط في استعمال شبكة المعلومـــات .. إذا أقر المفرطون في الاستخدام بإصابتهم بعدة أضرار منها (دراسية – اجتماعية – مادية – مهنية – جسمية) وأن هذه الأضرار تراوحت بين الشديدة (في

مجانـــية للإنترنـــت ، وتم تتبع الآثار النفسية والاجتماعية لتلك الأسر بعد مرور فترة تراوحـــت من سنة إلى سنتين وقد كشفت نتيجة الدراسة عن جملة من المخاطر الناجمة عن استخدام الإنترنت من أهمها :

- تقلص حجم العلاقات الاجتماعية للفرد كلما زاد استخدام الإنترنت .
- زيادة الشعور بالوحدة والعزلة النفسية وانتقاد الأصدقاء .
- الشـــعور بالمشـــقة النفسية من ضغوط الحياة اليومية وأن درجات أفراد العينة ترتفع على مقياس الاكتئاب والعزلة .

وعـــن الآثار السلبية والأضرار المحتملة لمستخدمي الكمبيوتر وشبكة المعلومات أعـــدت وزارة التربـــية والتعليم في دولة الكويت استفتاءا بهدف التعرف على واقع استخدام الإنترنـــت بين طـــلاب وطالبات المرحلة الثانوية أسفـــرت النتائـــج عـــن (٨٤,٥%) مـــن الطلاب و (٨٠,٧) من الطالبات أبدو تخوفاً من مخاطر الإنترنت. ومن أهم المخاطر في نظرهم الإطلاع على أمور تتعارض مع الأخلاق الدينية الإسلامية وتعـــلم ســـلوكيات غير مرغوبة (نقلاً عن مجلة ولدى ، عدد ١١ أكتوبر ١٩٩٩ ، الكويت).

وفي دراســـة معهـــد ستانفورد للدراسات العلمية للمجتمع قام ناي وإيربرينج (Nie&Erbring,٢٠٠٠) بدراســـة آثار استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية والـــتعاون والتبادل الثقافي والترابط بين المجتمعات ، وذلك من خلال إجراء استطلاع عـــبر شبكة الإنترنت وجمع بيانات من الأسر مستخدمي شبكة الإنترنت ، وتم اختيار العيـــنة من الشعب الأمريكي بطريقة عشوائية بلغت (٤١١٣) من (٢٦٨٩) أسرة مـــن مستخدمي الإنترنت وغير المستخدمين ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ٢٥% مـــن عيـــنة المســـتخدمين أكـــدوا عـــلى إنخفاض الساعات التي يقضونها مع الأسرة

والأصـــدقاء، وحضـــور الأحـــداث الهامة خارج المترل ، كما ذكر ٦٠% منهم أن الإنترنت قلل من وقت مشاهدهم للتليفزيون وذكر ٣٠% منهم يقضون وقتاً أقل في قراءة الصحف وأن ٣٦% من مستخدمي الإنترنت يشعرون بحدوث تغييرات شديدة في برنامج حياهم اليومي .

ثالثاً : التأثير على بعض جوانب الشخصية (القلق) :

قامت همبي (Hempy,١٩٩٥) بدراسة أثر العمر والمنهج التعليمي والمهارات في اســـتخدام لوحة المفاتيح (Keyboard) على القلق الذاتي من الكمبيوتر لدى طلاب الجامعـــة في المجـــتمع الأمـــريكي وكانت عينة الدراسة من (٤٣١) طالب من ثلاث جامعـــات، وقد استخدمت الباحثة مقياس أوتينج (Oetting) لتحديد القلق ومقياس أودي (Oddi) لمـــتغير المنهج الدراسي ، وقد كشفت نتائج الدراسة أن النوع والمهارة والعمر والحالة الاجتماعية والتوجه الذاتي تعد من عوامل التنبؤ بالقلق من الكمبيوتر.

كمـــا قـــام كـــل من ماركو لديس ووانج (Marcoulides&Wang,١٩٩٠) بدراسة عن القلق من الكمبيوتر لدى طلاب الجامعة : دراسة مقارنة عبر حضارية (في المجتمع الأمريكي / والصيني) وطبقت أداة (مقياس G.A لقلق الكمبيوتر) على عينة مـــن (٢٢٥) طالب وطالبة أمريكيين (٨٨) طالباً و (١٣٧) طالبة في جامعتي لوس أنجلوس وكاليفورنيا ، أما العينة الصينية فكانت من (٢١٢) منهم (١٦٧) طالـــب و (٤٥) طالبة .

وقـــد أظهـــرت نـــتائج الدراســـة ارتفاع مستوى القلق لدى المجموعتين من الكمبيوتر.

أمـــا دراسة بوزونيلوس (Bozionelos,١٩٩٦) فقد أظهرت أن قلق الحاسوب منتشر بنسبة ٢١% بين عينة الدراسة مع ارتفاع النسبة لدى الإناث مقارنة بالذكور.

وقـــد حاولـــت بعض الدراسات الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في المعاناة من قلق الحاسوب منها ، دراسة كامبل (Cample,١٩٨٩) .

وقـــد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في قلق الحاسوب – أيضاً دراسة باراسورمان ولجباريا (Parasurman & Lgbaria,١٩٩٠) لم تكشف عن فروق جوهرية بين الذكور والإناث في المعاناة من قلق الحاسوب . وأن قلـــق الحاســـوب يـــزداد بازدياد العمر لدى عينة الدراسة ، وهي نفس النتيجة التي توصـــلتْ إليها دراسة لاجونا وبابكوك (Laguna & Babcock, ١٩٩٧) من أن أفراد المجموعـــة الأكـــبر ســـناً كان لديها درجة أعلى في قلق الحاسوب من باقي مجموعات الدراسة.

ومن الدراسات العربية قام الخضر (١٩٩٨) بدراسة قلق الكمبيوتر وأثره على درجـــة المفحوص في اختيار القدرة الميكانيكية ، وذلك على عينة من طلاب الكويت مكونـــة من (٢٤٤) طالب وطالبة من جامعة الكويت ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجـــود علاقة بين قلق الكمبيوتر وقلق السمة وقلق الحالة ، وأن الفروق كانت دالة جوهـــرياً في مستوى القلق بين الذين سبق لهم استخدام الكمبيوتر والذين لم يسبق لهم استخدام الكمبيوتر لصالح مستخدمي الكمبيوتر .

رابعاً : الاتجاهات نحو استخدام الكمبيوتر :

هـــنـــاك عـــدة بحـــوث رائدة في هذا المجال فقد أجرى جلكرست وسكيلر (Gilch Trist & Schiller١٩٧١) مســـح قومي لاتجاهات الناس نحو الكمبيوتر على عينة من (١٠٠١ فرد) من المجتمع الأمريكي ، وقد استخدم استبيان لهذا الغرض ومن أهم نتائج هذا البحث بالنسبة للكمبيوتر والحياة رأى :

٩١% أن استعماله يؤثر في حياتهم . ٧٥%شعروا بأنه سيحسن حياتهم .

٨٦% أتفقوا على أنه يخلق وقت فراغ . ٣٣% أنه سينقص من حرياتهم .

١٢% أعتقدوا أنه من الممكن أن يفكر لهم .

وبالنسبة للاستجابات السلبية رأي :

٥٨% يمكن أن يجعل الناس تحت المراقبة . ٥٥% أن الناس أصبحوا معتمدين عليه

٥٤% أنه ينقص من إنسانية الإنسان ويحول الأفراد إلى أرقام .

٥٣% أعتقدوا أن المعلومات قد تستخدم لتدمير حرية الإنسان . من خلال (بدرية ، ١٩٨٩).

أجـــرى لامب (Lamp ١٩٧٢) مسحاً في مقاطعة سوسكس على أعضاء هيئة الـــتدريس والمســـاعدين ومـــن هم في وظائف مهنية حكومية ، وجد أن ٧٣% من الموظفين المهنيين كان لديهم اتجاهات إيجابية نحو الكمبيوتر .

٥٥% شـــعروا أنهـــم فهموا الكمبيوتر بصورة جيدة تؤثر فيهم وفي عملهم . وبالنسبة لكبار السن فإنهم كانوا قلقين بالنسبة للبيئة الجديدة .

٥٢% قالوا أن الكمبيوتر ساعدهم على التركيز في عمل أكثر من ممتع .

١- لا توجد فروق جوهرية بين الجنسين في الاتجاه نحو الكمبيوتر وإن كانت الفروق تميل نسبياً لصالح الذكور في بعض الدراسات .

٢- لا توجد أضرار أو إصابات جسمية مؤكدة على مستخدمي الإنترنت .

٣- لا توجد نتائج دراسات مؤكدة تربط بين اهتزاز بعض القيم والأخلاق واستخدام الإنترنت .

٤- هناك آثار سلبية نتيجة للاستخدام المفرط للإنترنت تمثلت في (انخفاض مستوى التحصيل الدراسي - الكفاءة المهنية - العلاقات الأسرية والاجتماعية) .

٥- هناك آثار إيجابية لاستخدام الإنترنت مثل ارتفاع مستوى فعالية الذات والثقة بالنفس خاصة لدى الذكور .

٦- هناك فروق بين الذكور والإناث في ارتفاع مستوى القلق تجاه الكمبيوتر لدى الإناث أكبر منه لدى الذكور .

٧- لا توجد دراسات (في حدود علم الباحث) تناولت استخدام الكمبيوتر والإنترنت وآثارهما على بعض جوانب الشخصية أو السمات المزاجية .

تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية الإجابة على عدة تساؤلات منها :

١- هل توجد فروق بين مستخدمي الحاسب الآلي وشبكة المعلومات وغير المستخدمين في بعض سمات الشخصية (كما يقيسها مقياس الأساليب المزاجية).

٢- هل توجد فروق في النسب المئوية على بنود مقياس الأساليب المزاجية بين المستخدمين وغير المستخدمين (للعينة الكلية) .

٣- هـــل توجـــد فروق في النسب المئوية على بنود مقياس الأساليب المزاجية بين المستخدمين وغير المستخدمين (تخصص علمي) .

٤- هـــل توجـــد فروق بين مجموعتي الدراسة المستخدمين وغير المستخدمين على مقياس جوانب الشخصية (معرفية - اجتماعية - نفسية) .

٥- هـــل توجـــد فروق في النسب المئوية على بنود مقياس جوانب الشخصية بين مجموعتي الدراسة (مستخدمين وغير مستخدمين) .

٦- هـــل تـــؤدي كثافة التعرض للكمبيوتر وشبكة المعلومات إلى آثار على بعض المظاهر مثل :

أ- التفاعل الاجتماعي (إيجاباً / سلباً) . ب- الانبساطية / الانطوائية .

ج- التفكير / الإحساس والشعور . د- الحس / الحدس .

هـــ- الحكم / الإدراك .

العينة : Sample

تم تطبـــيق أدوات الدراسة على عينة من طلاب جامعة أم القرى قوامها ١٦٠ طالب على النحو التالي :

١- ٤٠ طالـــب تخصـــص عـــلمي ، ٤٠ طالـــب تخصص نظري من المستخدمين للحاسب الآلي (الكمبيوتر) مجموعة تجريبية .

٢- ٤٠ طالـــب تخصص علمي ، ٤٠ طالب تخصص نظري من غير المستخدمين ، مجموعة ضابطة .

وقـــد حـــدد الباحث مواصفات عينة المستخدمين الذين يتصفون بالاستخدام المكـــثف للكمبيوتر والإنترنت من مجموع الطلاب الذين طبق عليهم أدوات البحث كالتالي :

١- يمتلك جهاز كمبيوتر .

٢- يستخدمه بنفسه .

٣- الاستخدام اليومي للكمبيوتر وفتح مواقع الإنترنت ثلاث مرات اسبوعياً على الأقل .

٤- الرغبة في استخدام الانترنت والتعامل مع أكثر من موقع .

الأدوات :

١- مقـــياس الأساليب المزاجية - إعداد عبد الهادي السيد عليوه ويتكون من ٧٠ بـــنداً ، ويشتمل كل بند على فقرتين (أ - ب) يقوم المفحوص باختيار فقرة واحدة ، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد للشخصية (الحدس intution مقابل الإحســـاس Sensation - الـــتفكير Thinking مقابل الشعور Feeling - إعطاء الحكم مقابل الإدراك Perceiving - الانسباط Extraverstion مقابل الانطواء Introversion) والمقياس مقتبس من اختبار كيرسي لتصنيف المزاج (١٩٧٨) وقـــد اعتمد ديفيد كيرسي Divid Keirsey) في بناء المقياس على نظرية الأنماط النفسية لكارل يونج Karl Younge .

ثبات المقياس :

تم إيجاد ثبات هذا المقياس بطريقة إعادة التطبيق على عينة كلية بلغت (٥١٠) فـــرد وكانـــت الفـــترة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني هي ٦ أسابيع وكانت قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين كالتالي :

رابعاً : الاتجاهات نحو استخدام الكمبيوتر :

هـــنـــاك عـــدة بحـــوث رائدة في هذا المجال فقد أجرى جلكرست وسكيلر (Gilch Trist & Schiller١٩٧١) مســـح قومي لاتجاهات الناس نحو الكمبيوتر على عينة من (١٠٠١ فرد) من المجتمع الأمريكي ، وقد استخدم استبيان لهذا الغرض ومن أهم نتائج هذا البحث بالنسبة للكمبيوتر والحياة رأى :

٩١% أن استعماله يؤثر في حياتهم . ٧٥%شعروا بأنه سيحسن حياتهم .

٨٦% أتفقوا على أنه يخلق وقت فراغ . ٣٣% أنه سينقص من حرياتهم .

١٢% أعتقدوا أنه من الممكن أن يفكر لهم .

وبالنسبة للاستجابات السلبية رأي :

٥٨% يمكن أن يجعل الناس تحت المراقبة . ٥٥% أن الناس أصبحوا معتمدين عليه

٥٤% أنه ينقص من إنسانية الإنسان ويحول الأفراد إلى أرقام .

٥٣% أعتقدوا أن المعلومات قد تستخدم لتدمير حرية الإنسان . من خلال (بدرية ، ١٩٨٩).

أجـــرى لامب (Lamp ١٩٧٢) مسحاً في مقاطعة سوسكس على أعضاء هيئة الـــتدريس والمســـاعدين ومـــن هم في وظائف مهنية حكومية ، وجد أن ٧٣% من الموظفين المهنيين كان لديهم اتجاهات إيجابية نحو الكمبيوتر .

٥٥% شـــعروا أنهـــم فهموا الكمبيوتر بصورة جيدة تؤثر فيهم وفي عملهم . وبالنسبة لكبار السن فإنهم كانوا قلقين بالنسبة للبيئة الجديدة .

٥٢% قالوا أن الكمبيوتر ساعدهم على التركيز في عمل أكثر من ممتع .

١- لا توجد فروق جوهرية بين الجنسين في الاتجاه نحو الكمبيوتر وإن كانت الفروق تميل نسبياً لصالح الذكور في بعض الدراسات .

٢- لا توجد أضرار أو إصابات جسمية مؤكدة على مستخدمي الإنترنت .

٣- لا توجد نتائج دراسات مؤكدة تربط بين اهتزاز بعض القيم والأخلاق واستخدام الإنترنت .

٤- هناك آثار سلبية نتيجة للاستخدام المفرط للإنترنت تمثلت في (انخفاض مستوى التحصيل الدراسي – الكفاءة المهنية – العلاقات الأسرية والاجتماعية) .

٥- هناك آثار إيجابية لاستخدام الإنترنت مثل ارتفاع مستوى فعالية الذات والثقة بالنفس خاصة لدى الذكور .

٦- هناك فروق بين الذكور والإناث في ارتفاع مستوى القلق تجاه الكمبيوتر لدى الإناث أكبر منه لدى الذكور .

٧- لا توجد دراسات (في حدود علم الباحث) تناولت استخدام الكمبيوتر والإنترنت وآثارهما على بعض جوانب الشخصية أو السمات المزاجية .

تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية الإجابة على عدة تساؤلات منها :

١- هل توجد فروق بين مستخدمي الحاسب الآلي وشبكة المعلومات وغير المستخدمين في بعض سمات الشخصية (كما يقيسها مقياس الأساليب المزاجية).

٢- هل توجد فروق في النسب المئوية على بنود مقياس الأساليب المزاجية بين المستخدمين وغير المستخدمين (للعينة الكلية) .

البعد الأول	حدسي	المتوسط	حاسي
	٠,٧٧		٠,٧٤
متوسط الارتباط (معامل الثبات)		٠,٧٦	
البعد الثاني	تفكيري		شعوري
	٠,٧٣		٠,٨٢
متوسط الارتباط (معامل الثبات)		٠,٧٨	
البعد الثالث	إدراكي		إعطاء حكم
	٠,٧٥		٠,٧١
متوسط الارتباط (معامل الثبات)		٠,٧٣	
البعد الرابع	الانبساط		الانطواء
	٠,٨١		٠,٧٩
متوسط الارتباط (معامل الثبات)		٠,٨٠	

صدق المقياس :

استخدمت طريقة الصدق العاملي للتحقق من مدى معامل الصدق العاملي لكل عامل من العوامل المكونة للمقياس كالتالي :

العوامل		معاملات الصدق	
العامل الأول	S.V	٠,٦٤	٠,٧٤
العامل الثاني	T.F	٠,٦٧	٠,٧٨
العامل الثالث	J.P.	٠,٥٨	٠,٧٤
العامل الرابع	E.I	٠,٦٩	٠,٧٤

(عبده ، ٢٠٠٢ ، ص ص ٤٦٧ – ٤٦٨)

٢- استبيان بعض جوانب الشخصية [١] (المعرفية – الاجتماعية – النفسية) من إعداد الباحث ، ويتكون من ٤٥ بنداً كل جانب يقاس من خلال ١٥ بنداً

(١) بنود الاستبيان وعدد ٤٥ بنداً . انظر الملاحق .

بالتســـاوي – والدرجة المرتفعة على كل مقياس فرعي يعطي مؤشراً على تمتع صاحبها بمستوٍ عال في ذلك الجانب .

صدق المقياس : قام الباحث باعتماد طريقة صدق المحكمين وذلك بعرض الاستبيان في صورته الأخيرة على خمسة من الزملاء (أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس) كلية التربية جامعة أم القرى ، للتأكد من مدى ملائمة بنود المقياس في جوانبه الثلاثة لما صمم لقياسه .

وكان اتفاق المحكمين على صلاحية المقياس ومناسبته لما صمم له .

الاتساق الداخلي : قام الباحث بحساب الارتباط بين :

أ- درجة كل بند ودرجة المقياس الفرعي الذي ينتمي له .

وقد كان الارتباط دالاً فيما بين ٠,٠٥ – ٠,٠١ .

ب- معامل الارتباط بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس .

م	المقياس الفرعي	معامل الارتباط
١	معرفي	٠,٧٩
٢	اجتماعي	٠,٦٦
٣	نفسي	٠,٧٧

ويعد الاتساق الداخلي مؤشراً على درجة الثبات للمقياس .

إجراءات التطبيق : تم تطبيق أدوات الدراسة بطريقة جمعية على :

أ- العينة التجريبية الذين يستخدمون الكمبيوتر والإنترنت .

ب- العينة الضابطة الذين لا يستخدمون الكمبيوتر والإنترنت .

وذلك في مجمعات تراوحت من ٢٠ – ٣٠ طالباً في الجلسة الواحدة .

٣- استبيان كثافة التعرض :

قام الباحث بإعداد استبيان لقياس كثافة التعرض (الاستخدام) للكمبيوتر والإنترنت لعينة الدراسة ويتكون من ٩ بنود تميز بين مستخدمي الكمبيوتر حسب كثافة التعرض (الاستخدام) (كثيف – متوسط – ضعيف) روعي فيه تحقق الشروط السيكومترية .

التحليل الإحصائي :

١- استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين المجموعتين لمعرفة دلالة الفروق بينهما .

٢- حساب التكرارات والفروق في النسب المئوية (النسبة الحرجة) .

بين عينتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على بنود أداتي الدراسة : الأساليب المزاجية – جوانب الشخصية .

النتائج :

أولاً : بالنسبة للتساؤل الأول (هل توجد فروق بين عينتي الدراسة على مقياس الأساليب المزاجية)

جدول رقم (١) الفروق بين المستخدمين للحاسب وغير المستخدمين

على مقياس الأساليب المزاجية (ن = ٨٠)

م	المتغير	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدالة
١	العمر	تجريبية	٢٢,٩٥	٢,٦٣	٠,٢٣	غير دال
		ضابطة	٢٣,٠٤	٢,١٤		
٢	الانبساط	تجريبية	٦,٠	١,٦٣	٠,٤٠	غير دال
		ضابطة	٥,٩٨	١,٩٤		
٣	الانطواء	تجريبية	٣,٨٩	١,٦٢	٠,٣١	غير دال
		ضابطة	٣,٩٨	١,٩٢		
٤	حس	تجريبية	١٢,٤١	٢,٢٩	١,١١	غير دال
		ضابطة	١١,٩٨	٢,٦٦		
٥	حدس	تجريبية	٧,١٦	٢,٣٦	١,٥١	غير دال
		ضابطة	٧,٧٩	٢,٨٤		
٦	تفكير	تجريبية	١١,٩٠	٢,٧٥	٢,٣٣	٠,٠٢
		ضابطة	١٠,٩٠	٢,٧٥		
٧	شعوري	تجريبية	٧,٨	٢,٧٥	٢,١٨	٠,٠٣
		ضابطة	٨,٧٥	٢,٧٦		
٨	حكم	تجريبية	١٤,٧٣	٢,٨٨	٢,٨٠	٠,٠١
		ضابطة	١٣,٣١	٣,٤٨		
٩	إدراك	تجريبية	٥,٠٥	٢,٧٧	٢,٦٩	٠,٠١
		ضابطة	٦,٧٣	٤,٨٢		

ويتضح من بيانات الجدول أن الفروق بين مجموعتي الدراسة كانت كالآتي :

١- لا توجد فروق دالة بين عينتي الدراسة في متغيرات (العمر - الانبساط / الانطواء - الحس / الحدس) .

٢- توجد فروق دالة بين مجموعتي الدراسة في أسلوب (التفكير / الشعور) .

- لصالح مستخدمي الكمبيوتر والإنترنت في التفكير عند مستوى ٠,٠٢ .

- ولصالح غير المستخدمين في الشعور عند مستوى ٠,٣ .

٣- توجد فروق دالة بين مجموعتي الدراسة في أسلوب (الحكم / الإدراك)

- لصالح مستخدمي الكمبيوتر والإنترنت في الحكم عند مستوى ٠,٠١ .

- ولصالح غير مستخدمي الكمبيوتر والإنترنت في الإدراك عند مستوى ٠,٠١ .

وحتى يقف الباحث على مزيد من البيانات وبوضوح وتفصيل أكبر .. اتجه إلى استخدام التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على بنود مقياس الأساليب المزاجية وبمعادلة (النسبة الحرجة) حاول الباحث الإجابة عن السؤال الثاني.

ثانياً : بالنسبة السؤال الثاني :

(هل توجد فروق في النسب المئوية على بنود مقياس الأساليب المزاجية بين عينتي الدراسة مستخدمين وغير مستخدمين) للعينة الكلية ن = ٨٠ .

جدول رقم (٢) الفروق في النسب المئوية على بنود مقياس الأساليب المزاجية بين المستخدمين وغير المستخدمين للإنترنت العينة الكلية ن = ٨٠

رقم البند	الإنبساط					رقم البند	الحسي					رقم البند	التفكير					رقم البند	الحكم				
	ك	%	ض	%	ف		ك	%	ض	%	ف		ك	%	ض	%	ف		ك	%	ض	%	ف
١	٣٠	٣٧,٥	٤٢	٥٢,٥	١,٩٣	٢	٦٥	٨١,٢٥	٦٢	٦٦,٥	-	٤	٥٠	٦٢,٥	٤٠	٥٠	١,٦	٦	٤٥	٥٦,٢٥	٤٥	٥٦,٢٥	-
						٣	٣٠	٣٧,٥	٤١	٥١,٢٥	١,٩	٥	٦٥	٨١,٢٥	٥٣	٦٦,٢٥	٢,١٩	٧	٧٠	٨٧,٥	٦٧	٨٣,٧٥	-
٨	٦٠	٧٥	٥٠	٦٢,٥	١,٧٢	٩	٦٥	٨١,٢٥	٦٥	٨١,٢٥	-	١١	٢٥	٣١,٢٥	٢٠	٣٥	-	١٣	٥٠	٦٢,٥	٥٢	٦٥	-
						١٠	٦٥	٨١,٢٥	٥٥	٦٨,٧٥	١,٨٥	١٢	٥٥	٦٨,٧٥	٣٦	٤٥	٣,١٢٤	١٤	٦٥	٨١,٢٥	٥٠	٦٢,٥	٢,٧
١٥	٤٠	٥٠	٣٤	٤٢,٥	-	١٦	٣٥	٤٣,٧٥	٣٣	٤١,٢٥	-	١٨	٤٠	٥٠	٢٤	٣٠	٢,٦٤	٢٠	٧٠	٨٧,٥	٦٥	٨١,٢٥	-
						١٧	٣٥	٤٣,٧٥	٣٥	٤٣,٧٥	-	١٩	٤٢	٥٢,٥	٥٠	٦٢,٥	-	٢١	٥٠	٦٢,٥	٤٢	٥٢,٥	-
٢٢	٦٠	٧٥	٤٩	٦١,٢٥	١,٧	٢٣	٦٠	٧٥	٤٩	٦١,٢٥	١,٧	٢٥	٢٠	٢٥	١٣	١٦,٢٥	-	٢٧	٦٠	٧٥	٤٥	٥٦,٢٥	٢,٥٥
						٢٤	٣٠	٣٧,٥	٢٩	٣٦,٢٥	-	٢٦	٤٢	٥٢,٥	٣٨	٤٧,٥	-	٢٨	٣٣	٤١,٢٥	٢٣	٢٨,٧٥	١,٥
٢٩	٥٣	٦٦,٢٥	٥٥	٦٨,٧٥	-	٣٠	٥٣	٦٦,٢٥	٤٢	٥٢,٥	١,٨٥	٣٢	٤٢	٥٢,٥	٤٥	٥٦,٢٥	-	٣٤	٥٨	٧٢,٥	٥٢	٦٥	-
						٣١	١٣	١٦,٢٥	٢٠	٢٥	-	٣٣	٣٨	٤٧,٥	٢٧	٣٣,٧٥	-	٣٥	٦٠	٧٥	٥٠	٦٢,٥	١,٧٢
٣٦	٥٥	٦٨,٧٥	٥٧	٧١,٢٥	-	٣٧	٧٠	٨٧,٥	٦٧	٨٣,٧٥	-	٣٩	٤١	٥١,٢٥	٤١	٥١,٢٥	-	٤١	٤٥	٥٦,٢٥	٤٥	٥٦,٢٥	-
						٣٨	٥٨	٧٢,٥	٥٨	٧٢,٥	-	٤٠	٤٣	٥٣,٧٥	٣٨	٤٧,٥	-	٤٢	٦٠	٧٥	٦٠	٧٥	-
٤٣	٣٠	٣٧,٥	٣٢	٤٠	-	٤٤	٣٨	٤٧,٥	٤٢	٥٢,٥	-	٤٦	٥٤	٦٧,٥	٤٤	٥٥	١,٦	٤٨	٥٠	٦٢,٥	٤٠	٥٠	١,٦
						٤٥	٣٠	٣٧,٥	٣٠	٣٧,٥	-	٤٧	٤٢	٥٢,٥	٤٧	٥٨,٧٥	-	٤٩	٦٥	٨١,٢٥	٧٠	٨٧,٥	-
٥٠	٤٧	٥٨,٧٥	٤٧	٥٨,٧٥	-	٥١	٥٢	٦٥	٥٧	٧١,٢٥	-	٥٣	٦٠	٧٥	٦٠	٧٥	-	٥٥	٦٣	٧٨,٧٥	٦٠	٧٥	-
						٥٢	٦٠	٧٥	٥٧	٧١,٢٥	-	٥٤	٥٧	٧١,٢٥	٥٧	٧١,٢٥	-	٥٦	٦٥	٨١,٢٥	٦٠	٧٥	-
٥٧	٤٥	٥٦,٢٥	٤٠	٥٠	-	٥٨	٦٠	٧٥	٥٣	٦٦,٢٥	-	٦٠	٥٩	٥٣,٧٥	٥٦	٧٠	-	٦٢	٦٠	٧٥	٦٠	٧٥	-
						٥٩	٦٣	٧٨,٧٥	٦٣	٧٨,٧٥	-	٦١	١٣	١٦,٢٥	١٨	٢٢,٥	-	٦٣	٤٢	٥٢,٥	٤٢	٥٢,٥	-
٦٤	٤٧	٥٨,٧٥	٥٠	٦٢,٥	-	٦٥	٢٢	٢٧,٥	٣٢	٤٠	١,٦	٦٧	٥٠	٦٢,٥	٥٠	٦٢,٥	-	٦٩	٤٥	٥٦,٢٥	٥٥	٦٨,٧٥	١,٧
						٦٦	٤٠	٥٠	٤٧	٥٨,٧٥	-	٦٨	٤٧	٥٨,٧٥	٥٢	٦٥	-	٧٠	٢٥	٣١,٢٥	٣٥	٤٣,٧٥	١,٧

* ك يرمز للعينة التجريبية وض ترمز للعينة الضابطة .

** مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ = ١,٩٦ . - مستوى الدلالة عند ٠,١ = ٢,٥٨ .

رقم البند	الإنطواء					رقم البند	الحدسي					رقم البند	الشعور					رقم البند	الإدراك				
	ك	%	ض	%	ف		ك	%	ض	%	ف		ك	%	ض	%	ف		ك	%	ض	%	ف
١	٥٠	٦٢,٥	٣٣	٤١,٢٥	-	٢	١٥	١٨,٧٥	١٨	٢٢,٥	-	٤	٣٠	٣٧,٥	٣٥	٤٣,٧٥	-	٦	٣٥	٤٣,٧٥	٢٩	٣٦,٢٥	-
						٣	٥٠	٦٢,٥	٣٣	٤١,٢٥	٢,٧٥	٥	١٥	١٨,٧٥	٢٠	٢٥	-	٧	١٠	١٢,٥	٧	٨,٧٥	-
٨	٢٠	٢٥	٢٤	٣٠	-	٩	١٥	١٨,٧٥	١٠	١٢,٥	-	١١	٥٥	٦٨,٧٥	٥٥	٦٨,٧٥	-	١٣	٣٠	٣٧,٥	٢٢	٢٧,٥	-
						١٠	١٥	١٨,٧٥	١٠	١٢,٥	-	١٢	٢٥	٣١,٢٥	٣٨	٤٧,٥	٢,١٣	١٤	١٥	١٨,٧٥	٢٥	٣١,٢٥	-
١٥	٤٠	٥٠	٣٨	٤٧,٥	-	١٦	٤٥	٥٦,٢٥	٤٢	٥٢,٥	-	١٨	٤٠	٥٠	٣٠	٣٧,٥	-	٢٠	١٠	١٢,٥	١٠	١٢,٥	-
						١٧	٤٥	٥٦,٢٥	٣٥	٤٣,٧٥	-	١٩	١٨	٢٢,٥	٢٥	٣١,٢٥	-	٢١	٣٠	٣٧,٥	٣٢	٤٠	-
٢٢	٢٥	٣١,٢٥	٣٥	٤٣,٧٥	-	٢٣	٢٠	٢٥	٢٥	٣١,٢٥	-	٢٥	٥٠	٦٢,٥	٦٠	٧٥	١,٧٢	٢٧	٢٥	٣١,٢٥	٣٠	٣٧,٥	-
						٢٤	٥٠	٦٢,٥	٤٣	٥٣,٥٧	-	٢٦	٣٨	٤٧,٥	٣٥	٤٣,٧٥	-	٢٨	٤٧	٥٨,٧٥	٥٠	٦٢,٥	-
٢٩	٢٧	٣٣,٧٥	١٨	٢٢,٥	١,٥	٣٠	٢٧	٣٣,٧٥	٣٣	٤١,٢٥	-	٣٢	٣٨	٤٧,٥	٣٠	٣٧,٥	-	٣٤	٢٢	٢٧,٥	٢٢	٢٧,٥	-
						٣١	٥٧	٧١,٢٥	٥٥	٦٨,٧٥	-	٣٣	٤٢	٥٢,٥	٤٨	٦٠	-	٣٥	٢٠	٢٥	٢٢	٢٧,٥	-
٣٦	٢٠	٢٥	١٨	٢٢,٥	-	٣٧	١٥	١٨,٧٥	١٨	٢٢,٥	-	٣٩	٣٣	٤١,٢٥	٣٣	٤١,٢٥	-	٤١	٢٧	٣٣,٧٥	٢٧	٣٣,٧٥	-
						٣٨	١١	١٣,٧٥	١٦	٢٠	-	٤٠	٣٣	٤١,٢٥	٣٨	٤٧,٥	-	٤٢	١٥	١٨,٧٥	١٥	١٨,٧٥	-
٤٣	٤٥	٥٦,٢٥	٤٣	٥٣,٧٥	-	٤٤	٣٦	٤٥	٣٢	٤٠	-	٤٦	٢٠	٢٥	٣٠	٣٧,٥	١,٧	٤٨	٢٣	٢٨,٧٥	٣٣	٤١,٢٥	-
						٤٥	٤٥	٥٦,٢٥	٤٥	٥٦,٢٥	-	٤٧	٣٢	٤٠	٣٧	٤٦,٢٥	-	٤٩	١٠	١٢,٥	٥	٦,٢٥	-
٥٠	٢٧	٣٣,٧٥	٢٧	٣٣,٧٥	-	٥١	٢٢	٢٧,٥	١٧	٢١,٢٥	-	٥٣	٢٧	٣٣,٧٥	١٧	٢١,٢٥	١,٧	٥٥	١١	١٣,٧٥	١٤	١٧,٥	-
						٥٢	١٥	١٨,٧٥	١٨	٢٢,٥	-	٥٤	١٥	١٨,٧٥	١٥	١٨,٧٥	-	٥٦	١١	١٣,٧٥	١٥	١٨,٧٥	-
٥٧	٣٠	٣٧,٥	٣٥	٤٣,٧٥	-	٥٨	١٥	١٨,٧٥	٢٢	١٧,٥	-	٦٠	١٥	١٨,٧٥	١٨	٢٢,٥	-	٦٢	١٥	١٨,٧٥	١٥	١٨,٧٥	-
						٥٩	١٢	١٥	١٢	١٥	-	٦١	٦٠	٧٥	٥٥	٦٨,٧٥	-	٦٣	٣٣	٤١,٢٥	٣٣	٤١,٢٥	-
٦٤	٢٧	٣٣,٧٥	٢٤	٣٠	-	٦٥	٤٠	٥٠	٤٠	٥٠	-	٦٧	١٥	١٨,٧٥	١٥	١٨,٧٥	-	٦٩	٢٩	٣٦,٢٥	١٩	٢٣,٧٥	-
						٦٦	٣٥	٤٣,٧٥	٣٨	٤٧,٥	-	٦٨	٢٧	٣٣,٧٥	٢٢	٢٧,٥	-	٧٠	٤٥	٥٦,٢٥	٤٠	٥٠	-

ويتضح من بيانات الجدول أن :

- لا توجـــد فروق دالة في النسبة الحرجة بين عينتي الدراسة في متغير الانبساط/ الانطواء – وأسلوب (الحس / الحدس) باستثناء بند ٣ فقط حدس .
- توجـــد فـــروق دالـــة في النســـبة الحرجة في أسلوب (التفكير) لصالح عينة المستخدمين (التجريبية) في بندين (١٢–١٨) عند مستوى (٠,٠١) وبند (٥) عـــند مســـتوى (٠,٠٥) وفي الأسلوب (الشعوري) في بند (١٢) عند مستوى (٠,٠٥) لصالح عينة غير المستخدمين (الضابطة) .
- توجـــد فـــروق دالـــة في النســـبة الحرجة في أسلوب (الحكم) لصالح عينة المســـتخدمين (التجريبية) في بند (١٤) عند مستوى (٠,٠١) وبند (٢٧) عند مستوى (٠,٠٥) بينما لا توجد فروق بين عينتي الدراسة في الإدراك .

وبالنظر إلى مضمون البنود التي حظيت بنسبة اتفاق مرتفعة في أسلوب التفكير لدى عينة المستخدمين نجد أنها :

بند (٥) ومنطوقه (انجذب أكثر إلى الاقناع) .

بند (١٢) ومنطوقه (أحكم على الآخرين بشكل موضوعي) .

بند (١٨) ومنطوقه (يعجبني أكثر استقرار التفكير) .

ويلاحـــظ أن نتـــيجة الفروق في النسب المئوية متسقة مع نتيجة الدراسة التي أظهـــرت أن عينة مستخدمي الإنترنت كانت الفروق لصالحهم في الجانب المعرفي وقد تأكد ذلك من أسلوب التفكير لديهم الذي يتشبع مع معاني ومضامين تعتبر مرتكزات في أســـلوب تعـــامل صاحبها وتعتمد على الميل للاقناع والموضوعية في الأحكام وهي مقدمات منطقية للتفكير السليم الذي يؤدي إلى الثبات والاستقرار .

أن أســـلوب (الحكـــم) كان مضمون البنود التي حظيت بنسبة اتفاق مرتفعة لـــدى عينة المستخدمين هي بند (١٤) ومنطوقه (يضايقني أن تكون الأمور غير تامة) بـــنـــد (٢٧) ومنطوقه (يهمني أن تحدث الأمور بالانتقاء والاختيار الدقيق) وجميعها سمـــات ضرورية وأكثر ملائمة من الناحية المزاجية لعينة مستخدمي الكمبيوتر وشبكة المعلومات الذين يغلب عليهم التفكير العميق والدقة وحسن التقدير في أحكامهم .

ويتضح من بيانات الجدول أن :

١- لا توجـــد فروق دالة في النسبة الحرجة بين (المستخدمين / غير المستخدمين) تخصص علمي في متغير (الانبساط / الانطواء) .

٢- توجد فروق دالة في النسبة الحرجة بين عينتي الدراسة لصالح عينة المستخدمين في أسلوب (الحس) في بندين (٥٢-٥٨) عند مستوى (٠,٠٥) أيضاً توجد فـــروق دالة لصالح عينة المستخدمين في أسلوب (الحدس) في بند (١٧) عند مستوى (٠,٠١) وفي بند (٣) عند مستوى (٠,٠٥) .

٣- توجد فروق دالة في النسبة الحرجة بين عينتي الدراسة لصالح عينة المستخدمين في اسلوب (التفكير) في بندين (٤ - ٦٧) عند مستوى (٠,٠١) وفي بنود (٥٣ - ٥٤ - ٦٠) عند مستوى (٠,٠٥) بينما توجد فروق دالة لصالح عينة المستخدمين في أسلوب (الشعور) في بند واحـــد (٦١) عنـــد مستـــوى (٠,٠٥) .

٤- توجد فروق دالة في النسبة الحرجة لصالح عينة المستخدمين في أسلوب (الحكم) في بند (٤٨) عند مستوى (٠,٠١) وفي بندين (٤٢-٦٢) عنـــد مستـــوى (٠,٠٥) بيـــنما لا توجـــد فـــروق بـــين عينتي الدراسة (مستخدمين / غير مستخدمين) في (الإدراك) .

ويلاحظ على نتائج الدراسة الحالية أن مستخدمي الكمبيوتر والإنترنت (سواء العيـــنة الكلية طلاب نظري وعلمي أو من أصحاب التخصص الواحد علمي) كانت الفـــروق دالة لصالحهم في استجاباتهم على بنود مقياس الأساليب المزاجية (الحس - الـــتفكير - الحكم) بما يعني تكامل النتائج وتأكيد بعضها لبعض ، كما يؤكد على أن

متغير استخدام الكمبيوتر والإنترنت للعينة التجريبية) يُعد (من حيث الفروق) الأكثر احتمالاً للتأثير الظاهر ، تجلى ذلك بوضوح عند الكشف عن الفروق بين أصحاب التخصص الواحد (علمي) ، فقد كانت الفروق في اتجاه مستخدمي الكمبيوتر والإنترنت مقارنة بغير المستخدمين .

بالنسبة للتساؤل الرابع : (هل توجد فروق بين مجموعتي الدراسة على مقياس جوانب الشخصية)

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (ت) كما في الجدول التالي :

جدول رقم (٤)

الفروق بين مجموعتي الدراسة على مقياس متغيرات الشخصية ن = ٤٠

م	المتغير المجموعة	المجموعة (*)	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
١	العمر	١	٢٢,٧٨	٢,١٩	١,٠٣١	٠,١٩٥	غير دال
		٢	٢٣,٣٣	١,٧٣٠			
٢	الجانب المعرفي	١	٣٣,٣٨	٣,٦٧٠	٢,٣٣	٠,٠٢	المستخدمين
		٢	٣٠,٦٣	٣,٠٠٢			
٣	الجانب الاجتماعي	١	٣٣,٥٣	٥,٠٥٣	٢,٠٣	٠,٠٥	المستخدمين
		٢	٣١,٦٠	٣,٢٤١			
٤	الجانب النفسي	١	٣١,٨٨	٣,٣٩٨	٠,٥٥	٠,٥٨٢	غير دال
		٢	٣٢,٢٨	٣,٠٦٣			

ويتضح من بيانات الجدول أن الفروق بين مجموعة الدراسة كانت كالتالي :

- لا توجد فروق بين مجموعتي الدراسة في متغير العمر .

(*) يشير الرقم (١) للمجموعة التجريبية (مستخدمي الكمبيوتر والإنترنت) .
يشير الرقم (٢) للمجموعة الضابطة (غير المستخدمين) .

وللوقـــوف على مضمون البنود ذات الاستجابة دائماً (عالية الشدة) نجد أن منطوق البنود كان كالتالي :

بند (١٦) (لي كثير من الأصدقاء) .

بند (٢٧) (إن تعلم الكمبيوتر يزيد فرص التعرف على أصدقاء والحصول على عمل جديد) .

بند (٢٩) (اهتم بالاتصال بأصدقاء الطفولة وتتبع أخبارهم .

وبالـــنظر إلى هـــذه المعـــاني نجد أنها تشير إلى ما يحققه استخدام الكمبيوتر من مـــيزات اجتماعـــية متمـــثلة في زيادة أو كثرة عدد الأصدقاء (خاصة المستخدمين للكمبيوتر وتبادل الخبرات والمعلومات) [١] بينهم بصفته مجالاً جديداً يستثير الشباب ويقرب بينهم في الاهتمامات والميول وتوظيف الخبرات وقد ظهر تأثر غير المستخدمين بآثـــار العولمة والمدنية الحديثة [التي زادت من تباعد الناس وانعزالهم وانغلاقهم على أنفسهم] ، تجلى ذلك في استجاباتهم الضعيفة (أحياناً) على تلك البنود .

ويمكـــن للباحث أن يستخلص من هذه النتيجة أن مستخدمي شبكة المعلومات (الإنترنت) كانوا أكثر انفتاحاً على العالم الخارجي ، وأكثر بناءً لعلاقات اجتماعية قوية وتفـــاعل اجتماعي يتخطى حدود البيئة المحلية مقارنة بغير المستخدمين الذي ظهر من اســـتجاباتهم (أحياناً – نادراً) انسحابهم وانعزالهم داخل بيئتهم الاجتماعية وفي إطار منظومة قيمية خاصة اتقاءً لمخاطر الذوبان في مظاهر المدنية الحديثة ومفاهيم العولمة.

ثالـــثاً : بالنســـبة للبـــنود مـــن (٣١-٤٥) التي تحمل مضامين نفسية نجد أنه في فئة الاستجابة دائماً كانت الفروق دالة لصالح عينة غير المستخدمين في البنود أرقام (٣٣

(١) تجدر الإشارة إلى ما شاع من استخدام الإنترنت فيما يسمى الدردشة (chatting) بين المستخدمين رغم تباعد المسافات بينهم فضلاً عن الاختلافات النوعية والثقافية (الحضارية) .

-٣٨-٤٠) وكانت الفروق دالة لصالح غير المستخدمين أيضاً في فئة الاستجابة أحياناً في بنود (٣٩-٤١-٤٤) بينما كانت الفروق دالة لصالح عينة المستخدمين في فئة الاستجابة نادراً في بنود (٣٨-٣٩-٤٠) .

وللوقوف على مضمون البنود ذات الاستجابة دائماً ، نجد أن منطوق البنود كالتالي :

بند (٣٣) (أحياناً أشعر بالقلق والتوتر) .

بند (٣٨) (دائماً عندي مشكلة وقت الفراغ) .

بند (٤٠) (أجد متعة في متابعة المباريات الرياضية) .

في المقابل كانت مضامين البنود ذات الاستجابة نادراً من نصيب المستخدمين وهنا نلاحظ التطابق في البندين (٣٨ - ٤٠) مع الاختلاف في المعنى والشدة . ويؤكد المعنى منطوق بند (٣٩) (تعجبني أفعال الشباب التي تلفت الأنظار) والاستجابة نادراً تعد متسقة نفسياً ومنطقياً مع توجه مستخدمي الكمبيوتر لإنشغالهم بذلك التنوع المعرفي والانفتاح على ثقافات العالم تجاوز المحيط المحدود مقارنة بمحدودية المجال وحصره في محيط البيئة المحلية وانخفاض سقف التطلعات وقصر الاقتداء بالنماذج المثالية في رموز البيئة المحلية لدى غير المستخدمين .

وإذا كانت هذه المعاني التي تجذب عينة غير المستخدمين وتمثل خياراً نفسياً ذا توجه واضح وميل أكيد فإنها في نفس الوقت تمثل عكس التوجه والخيار (نادراً) تجاه مضمون هذه البنود لعينة المستخدمين مما يؤكد على صدق النتائج ومدى تمثيلها وتأكيدها على معانٍ ومفاهيم أتفقت مع نتائج بحوث ودراسات رغم عدم تطابق الأدوات المستخدمة أو العينات التي أجرى عليها البحث .

بالنسبة للتساؤل السادس :

(هل تؤدي كثافة التعرض للكمبيوتر وشبكة المعلومات إلى بعض المظاهر :

أ- (الإيجابية / السلبية الاجتماعية) . ب- الانبساطية / الانطوائية .

ج- أسلوب (التفكير / الشعور) . د- أسلوب (الحس / الحدس)

هـ- أسلوب (الحكم / الإدراك) .

وللإجابة على هذا السؤال يظهر بوضوح من خلال تتبع نتائج الدراسة ومن خلال محاولة الباحث الإجابة على التساؤلات الخمسة السابقة ، فإن ما كشفت عنه نتائج الدراسة كان كالآتي :

أ- أن مستخدمي الكمبيوتر والإنترنت كانوا أكثر اجتماعية وتفاعلاً ومشاركة وبالتالي إيجابية مع الزملاء والأصدقاء فضلاً عن الأسرة مقارنة بغير المستخدمين.

ب- لم تكشف نتائج الدراسة عن تأثير أو دور فارق لاستخدام الكمبيوتر والإنترنت في سمتي (الإنبساط / الانطواء) ومن المعروف والمسلم به في التراث السيكولوجي والمفاهيم ونظريات الشخصية أن السمات مكون هام ورئيس في الشخصية ولها صفة الاستمرار والثبات النسبي مما يرجح أن يكون هذا هو السبب في عدم وجود فروق بين المستخدمين وغير المستخدمين في سمات الشخصية .

ج- أن الفروق في أساليب (التفكير - الحس - الحكم) كانت لصالح المستخدمين حتى بين أصحاب التخصص الواحد - مما يؤكد على الدور والتأثير المرجح والأكثر احتمالاً لاستخدام الكمبيوتر والإنترنت .. وهو مؤشر على أن إذا

كانـــت ثمـــة آثار متوقعة على مستخدمي الكمبيوتر وشبكة المعلومات ، فأنها ســـتكون على الأساليب المزاجية وعلى درجة التفاعل والعلاقات الاجتماعية وتنمـــية الجوانب المعرفية والثقافية ومزيد من الحرية الفكرية والانفتاحية لديهم مقارنة بغير المستخدمين .

تعقيب على نتائج الدراسة : (مبررات اختلاف النتائج)

١- إن نـــتائج الدراســـات التي كشفت عن آثار خطيرة على الصحة أو العلاقات الاجتماعية أو أصابت أصحابها بأضرار مادية – صحية – جسمية – اجتماعية – كانت للاستخدام المكثف أو الإفراط في استخدام الإنترنت (Yong,١٩٩٦ & Anderson,١٩٩٩ كمـــا في دراسة جوهن (Joehn,٢٠٠٠) أن طول فترة الاستخدام تعد عاملاً هاماً في عزلته عن الآخرين وافتقاد الأصدقاء .

وقـــد يرجع ذلك الفقد والعزلة (في نظر الباحث) لأسباب شخصية ولحالات فردية لا تصلح لتعميم نتائج أو إصدار أحكام ، وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن عينة الدراسة الحالية كانت من المستخدمين الذين لا تزيد مدة تعرضهم عن ثلاث ساعات يومياً ولا تزيد عن أربعة أيام أسبوعياً .

٢- إن الـــتعرض لشـــبكة المعلومـــات (الإنترنت) لها من الجاذبية والإثارة التي تســـتحوذ عـــلى اهتمامات المستخدمين بحيث يتحول الاستخدام العادي إلى الرغبة المتدرجة في زيادة عدد ساعات الاستخدام والتعرض إلى حد الاستخدام الـــيومي ولساعات طويلة (بما يعرف بظاهرة التحميل Tolerance) وبمعدل يـــزيد عشـــر مـــرات عن ساعات الاستخدام الأولي (Young,١٩٩٦) وهذه النتـــيجة استخلصـــتها يونج من حالات مرضية شخصتها باعتبارها اضطراب

إكلنيكي جديد (عينة من ٣٩٦ مدمناً للإنترنت) وليس من أسوياء يتصفون بالتوازن في سلوكهم وممارستهم .

٣- إن معظم الدراسات التي أجريت على الكمبيوتر والإنترنت لم تظهر بشكل حاسم ارتباط التعرض للإنترنت بزيادة مستوى القلق لدى المتعرضين ولم تظهر أيضاً فروقاً نوعية بين الذكور والإناث ، كما لم تؤكد الدراسات ظهور مشكلات صحية خطيرة تشكل تهديداً أو خطراً على جسم الإنسان .

٤- إن النتائج التي ربطت بين التعرض للإنترنت والتأثير السلبي على طبيعة العلاقات الإنسانية والاجتماعية لم تحدد ما إذا كان التعرض للإنترنت هو المتغير الوحيد (المستقل) الذي طرأ على المجتمع وأدى إلى حدوث الخلل أم من المحتمل أن يكون واحداً من أسباب ظهور المشكلات الاجتماعية أسوة بباقي الضغوط التي يتعرض لها الأفراد في عصر العولمة وانتشار مفاهيم الحضارة الغربية ، وما أحدثته من اهتزاز في القيم والمعايير وكثير من الثوابت الاجتماعية، فضلاً عن المشكلات الاقتصادية – الاجتماعية – الثقافية والصحية التي تعاني منها معظم المجتمعات والشعوب العربية والأجنبية على السواء .

الخاتمة :

وبعـــد فـــإن الدراسة الحالية وما كشفت عنه من نتائج تظهر بشكل واضح أن ثمة فـــروقاً دالة وآثاراً تباينت في شدتها وتنوعها بين المستخدمين وغير المستخدمين للكمبيوتر وشبكة المعلومات في كل من الأساليب المزاجية وسمات الشخصية تؤكد على عدة مؤشرات أهمها :

١- أن ما يرصده رجال الإعلام – فضلاً عن المتخصصين – من انتشار ظاهرة التعرض للإنترنت وما يخلفه من آثار محتملة على الفرد في جوانبه المختلفة (نفسيا – معرفياً – اجتماعياً) أصبحت واقعاً ملموساً تؤيده نتائج عدة دراسات ، وإن تباينت الآثار شـــدة وضـــعفاً أو لم تـــتفق بشـــكل قاطع على درجة الخطورة وعلى أي فئات المستخدمين أكثر من غيرها .

٢- إن تلك الآثار (وإن لم تؤكد أو تتأيد بشكل قاطع) يجب أن تؤخذ مأخذ الجد من خـــلال إخضاع الظاهرة لمزيد من الدراسات العلمية المتخصصة وعبر منهج علمي (وصفي – شبه تجريبي – تجريبي) يعتمد على ويزاوج بين الأساليب وطرق البحث (المســـحية – الكشفية الارتقائية التتبعية – التجريبية ... إلخ) للوصول إلى نتائج أكثر دقة وتمثيلاً لفئات المستخدمين وبالتالي يمكن الوثوق بها ومن ثم تعميمها .

٣- دعـــوة أهـــل الاختصـــاص في العلـــوم الإنســـانية (علم النفس – الاجتماع – الأنثروبولوجـــيا – الفسيولوجيا ..) أن ينظروا في تلك النتائج بحيث تعد مرتكزاً يؤســـس علـــيه بوضـــع بـــرامج وخطط لتحقيق أفضل إفادة من استخدام شبكة المعلومات استخداماً راشداً (خاصة وأن هذا الاستخدام آخذٌ في التنامي والانتشار بـــين فئات عمرية متنوعة لا تفرق بين ذكور وإناث شباباً وشيبة . وفي نفس الوقت تحاول تلك البرامج والاستراتيجيات العمل على التقليل من الآثار السلبية والأخطار التي قد يخلفها سوء الاستخدام وما يترتب عليه من اهتزاز في القيم فضلاً عن تعاطي قيم وممارسات لا تتفق وتراثنا وثقافتنا الاجتماعية الرصينة .

والحمد لله رب العالمين ...

المراجع

١- أبو سريع، أسامة سعد، هل يسبب سوء استعمال الإنترنت إدماناً نفسياً، بحث مقدم إلى ندوة علم النفس وتطلعات المستقبل في دول مجلس التعاون الخليجي، مسقط، (٢٥- ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٠).

٢- أحمد، بدرية كمال، اتجاهات بعض الطلاب نحو الكومبيوتر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية- بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر ٢٢-٢٣ فبراير ١٩٨٩، القاهرة.

٣- أنيس ،إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ج٢/ ط٢، دار المعارف، القاهرة (١٩٧٢).

٤- البركاتي ، حمزة محمد حمزة، البيئة المدرسية وعلاقتها ببعض السمات المزاجية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الإبتدائية بمدينة مكة المكرمة، (رسالة ماجيستسر غير منشورة) جامعة أم القرى، مكة المكرمة(١٩٩٥).

٥- البغدادي، محمد رضا، تكنولوجيا التعليم والتعلم، القاهرة: دار الفكر العربي(١٩٩٩).

٦- الثقفي، سلطان أحمد، الإنترنت فوائدها و أخطارها، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية (١٩٩٦).

٧- الخضر، عثمان حمود، قياس قلق الكومبيوتر ومؤشرات سيكومترية مصاحبة للاختبار بواسطة الكومبيوتر، مجلة دراسات نفسية- العدد الثامن، العددان٣،٤ يوليو، أكتوبر- القاهرة(١٩٩٨).

٨- الدركزلي، شذى سليمان، الإنترنت ثورة المعلومات والثقافة والتعليم وسائلها الثقافية وتطوراتها المستقبلية، مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد١٦، ص ص: ٣٣-٤٣ (١٩٩٧).

٩- دشتي، فاطمة عبد الصمد، اتجاهات طلبة كلية التربية جامعة الكويت نحو الكومبيوتر واستخدامهم له، مجلة الإرشاد والنفس- جامعة عين شمس- القاهرة (١٩٩٩).

١٠- دوفور، أرفود، إنترنت، ترجمة: منى ملحيس، نبال إدلبي. بيروت: الدار العربية للعلوم، (١٩٩٨).

١١- راجح، أحمد عزت، أصول علم النفس، مكتبة الثقافة الجامعية، الإسكندرية(ب.ت).

١٢- ريان، أحمد، خدمات الإنترنت، أبو ظبي: المجمع الثقافي (١٩٩٧).

١٣- الزيدي، مفيد، الإنترنت وآفاق البحث العلمي العربي، مجلة التعريب، العدد١٧، ص ص: ١١٣-١٢١ (١٩٩٩).

١٤- سوسلو، روبرت، علم النفس المعرفي، ترجمة محمد نجيب الصبوه ومصطفى محمد كامل ومحمد الحسانين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة(٢٠٠٠).

١٥- السيد وعبد الرحمن، فؤاد وسعد، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة(١٩٩٩).

١٦- شاهين، بهاء، المرجع العلمي لاستخدام الإنترنت، القاهرة: كمبيوساينس العربية لعلوم الحاسب (١٩٩٧).

١٧- صالح، أحمد محمد، الحياة على شاشة الإنترنت، مجلة العربي، الكويت، العدد٥١٥، ص ص: ١٧٤- ١٧٨ (٢٠٠١).

١٨- طه، فرج عبد القادر، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الصفاة، دار سعاد الصّبّاح، الكويت (١٩٩٣).

١٩- عاقل، فاخر، معجم العلوم النفسية- إنجليزي/ عربي، ط١،دار الرائد العربي، بيروت/ لبنان (١٩٨٨م).
٢٠- العامري، فاروق محمد، الشبكة العالمية للمعلومات الإنترنت، الرياض: معهد ناصر للدراسات الإليكترونية (١٩٩٧).
٢١- عبد الخالق، أحمد محمد، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة(١٩٨٧).
٢٢- العقباوي، محمود سامي وآخرون، أساسيات في الرياضيات و بحوث العمليات وعلوم الحاسب. معهد الدراسات والبحوث الإحصائية. ص ص ٣٩٣-٣٩٦، ٤١٢-٤١٣. القاهرة(١٩٨٦).
٢٣- عبده، عبد الهادي السيد، دراسات تربوية من أجل وعي عربي مستنير، رابطة التربية الحديثة، القاهرة(١٩٨٧).
٢٤- عبده وعثمان، عبد الهادي السيد، فاروق السيد، القياس والاختيارات النفسية(أسس وأدوات) ط١ دار الفكر العربي، القاهرة(٢٠٠٢).
٢٥- العوفي، عبد اللطيف دبيان و مرداد، عادل سراج، زمن المستقبل والعلم العربي دراسة في موجة المعلوماتية والاتصال، الرياض (١٩٩٨).
٢٦- كامل، عبد الوهاب محمد، الكومبيوتر وعلم النفس. مكتبة الأنجلو المصرية، ص ص١٣١-١٦٠، القاهرة (٢٠٠١).
٢٧- مارتن، شاك، مستقبل الإنترنت. ترجمة موسى يونس. الرياض: بيت الأفكار، الدولية للنشر والتوزيع(١٩٩٩).
٢٨- الماضي، ماجد عبد الله، الشبكة العنكبوتية الإنترنت. الرئاسة العامة لرعاية الشباب، سدير.
٢٩- مان، ميشيل، موسوعة العلوم الاجتماعية، القاهرة: دار المعرفة الجامعية(١٩٩٩).
٣٠- مصيلحي،حسن،الطريق إلى الإنترنت ، مجلة كلية الملك عبد العزيز الحربية ، العدد٣٧، ص ص: ٨٠- ٨٢ (١٩٩٧).
٣١- المناعي، عبد الله ، اتجاه عينة من طلبة وطالبات كلية التربية نحو استخدام الكومبيوتر في التعليم. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ط(١)، ص ص٥٥-٩٢، (١٩٩٢).
٣٢- الهاشمي، عبد الحميد، الفروق الفردية دراسة تحليلية، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان (١٩٨٤).
٣٣- ورشة الموارد العربية، المخاطر الصحية لاستخدام الحاسوب، دليل لمساعدة العاملين على الحاسوب. ترجمة: عفيف الرزاز، ط١، نيقوسيا- قبرص، (١٩٩٤).

34- Adams, Mack,J. & Haden, Douglas,H.(1976): **Social effects of computer use and misuse.** New York. John Willey & Sons, Inc.
35- Anthony Chandot, John Grham, Robin Williamson (1984): **Dictionary Of Computers**, The Penguin.
36- Boziinelos, Nicols (1996): Psychology of computers use: xxxix prevalence of computers anxiety in British managers and professionals, **Psychology Report.** Vol.78(3.pt1) pp.995-1002.
37- Brenner, V. (1997): **Psychology of computer use.** Psychological Reports, Vol.80, pp: 879-882.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخـــي العزيـــز : أعـــرض عليك بعض العبارات (البنود) التي تحمل مضامين معرفية ونفسية واجتماعية عبر مواقف اجتماعية وسلوكية .

آمـــل أن تشارك معنا مشكوراً بتحديد رأيك أمام كل عبارة (بند) بأن تضع علامـــة (√) تحت دائماً إذا كانت العبارة توافقك تماماً وتضع العلامة تحت أحياناً إذا كانـــت العـــبارة توافقك بعض الشيء وتضع العلامة تحت نادراً إذا كانت العبارة لا توافقك تماماً .

تأكد أن رأيك ومشاركتك تنال منا كل تقدير وامتنان .

التخصص الدراسي (علمي / نظري)　　العمر :

م	العبارة (البند)	دائماً	أحياناً	نادراً
١	العالم أصبح قرية صغيرة : مقولة صحيحة .			
٢	استخدام الكمبيوتر يقلل من مستوى التحصيل الدراسي .			
٣	أتابع التطور العلمي والتكنولوجي الهائل .			
٤	أحرص على ما يدور في العالم من قضايا وأحداث .			
٥	من السهل على اتخاذ القرار المناسب فيما يخص حياتي ومستقبلي.			
٦	أعتقد أن لدي القدرة على الحكم بدقة على الأشياء .			
٧	أرى أنني أكثر من زملائي في التمييز بين الصواب والخطأ .			
٨	أهتم كثيراً بالمعلومات التي تتحدث عن صحة الإنسان .			
٩	اهتم بمعرفة الأخطار التي تصيب الإنسان نتيجة العدوى .			
١٠	أحصل على المعلومات والأخبار من الكتب والصحف .			
١١	أشعر بالعجز عن متابعة كل ما هو جديد .			
١٢	شعاري في الحياة أن كل شيء محسوب ولا يخضع للصدفة .			
١٣	الزواج مشروع يخضع للربح والخسارة .			
١٤	مناقشة أي أمر مع المتخصصين يوفر الجهد والوقت .			
١٥	لدي قدرة كبيرة على التخيل والتذكر .			
١٦	لي كثير من الأصدقاء .			
١٧	خير صديق في الدنيا كتاب حكمه تحتاج إلى مراجعة الآن .			
١٨	العمل على الكمبيوتر يجعل الإنسان أكثر إنطواء .			
١٩	الانشغال بالعمل على الكمبيوتر يؤثر على الاهتمام بالأسرة وتوفر احتياجاتها .			
٢٠	اهتم كثيراً بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية .			
٢١	أعرف الكثير عن جيراني في السكن .			
٢٢	انشغل كثيراً بأحوال أخواني العائلية والأسرية .			
٢٣	بعد الزواج وتكوين أسرة هو إنشغالي الشاغل .			
٢٤	يؤثر انشغال بالكمبيوتر على مساحة الحوار بين أفراد الأسرة .			
٢٥	عندي دائماً وقت للخروج مع أسري للنزهة والترفيه .			

استبيان كثافة التعرض للكمبيوتر والإنترنت

- العمر :

- نوع الدراسة : نظرية ☐ عملية ☐

١- هل لديك جهاز كمبيوتر (حاسب آلي) في المترل نعم ☐ لا ☐

٢- هل تقوم بتشغيله (باستعماله) بنفسك نعم ☐ لا ☐

إذا كان لديك جهاز كمبيوتر وتستعمله بنفسك .. أجب عن الآتي :

٣- كم مرة تجلس لاستخدام الكمبيوتر :

مرة في الأسبوع ☐ ثلاث مرات أسبوعياً ☐ كل يوم ☐

٤- كم من الوقت تستغرقه في الجلسة الواحدة :

ساعة في المرة ☐ ساعتين في المرة ☐ ثلاث ساعات فأكثر ☐

٥- هل تستخدم الإنترنت ؟ نعم ☐ لا ☐

٦- كم مرة تجلس لفتح (فك) الإنترنت ؟

مرة في الأسبوع ☐ ثلاث مرات أسبوعياً ☐ كل يوم ☐

٧- كم من الوقت تستغرقه في الجلسة الواحدة ؟

ساعة في المرة ☐ ساعتين في المرة ☐ ثلاث ساعات ☐

٨- هل تستخدم الإنترنت في مجال دراستك فقط ؟ نعم ☐ لا ☐

٩- إذا كانت الإجابة (لا) ما هي المواقع التي تفضل فتحها (فكها)

الترفيه والألعاب ☐ ثقافة عامة ☐ المواقع العلمية ☐ دردشة (shatting) ☐